

العشائرية ضد المذهبية والقومية!

كوردنايمس - 2006/8/25

عقدت نقابة الصحفيين العراقيين ورؤساء العشائر العراقية(!!؟؟؟) في وزارة الثقافة! اجتماعا موسعا دعما للديمقراطية العراقية الحديثة الغريبة العجيبة المشوهة الممسوخة الغيبة، ولمحاربة المذهبية والعنصرية!!؟؟!!؟

وزارة مايسمى بالثقافة اسلوب بوليسي لمحاربة جريمة الثقافة، والثقافة تنعدم ولايمكن وجودها في مجتمع قبلي تعيش على طريقة الانسان النياندرتال والديناصورات المنقرضة، ونقابة الصحفيين في العالم منظمة حضارية متمدنة، تمارس احدث انواع السلطة العصرية، والعشائرية او القبلية اكثر النظم الاجتماعية تخلفا، وحتى الدين الاسلامي ورغم غرقه في التخلف والهمجية والخيالات الصببائية المثيرة للسخرية، رفض العشائرية والقبلية، والثقافة والصحافة والعشائرية على ثلاثة اطراف النقيض لا يمكن ان تلتقي في اي مجتمع يتسم بذرة من العقل والعقلانية والمنطقية، فهل تجاوز العراقيون العقل البشري والمنطق والعلم والفلسفة والدين والايديولوجية وكل شئ!!؟؟؟ بالتاكيد لكن الى العصور ما قبل العقل والى الوحشية والغباء والمشاعية البدائية والفوضى الحيواني، لان المذهبية جاءت بعد شمولية الدين المطلقة، وان العنصرية فكرة حديثة تستند الى القومية التي ظهرت في القرن الماضي فقط، رغم كونها مقبلة فيما اذا اخذت شكلا متطرفا مضادا للاخر، لكن المذهبية والعنصرية نشاط انساني اكثر حداثة من العشائرية بمنات او آلاف السنين. ومن الواضح ان العراق الجديد جديد في طريقة ارتداداه الى القديم جدا، الى مرحلة الكهوف والتجمعات البشرية الاولية ومنها العشائرية والقبلية، حتى في اخر الابتكارات الانسانية تحضراً كالسياسة والصحافة والثقافة، وهي ما تبشر بالخير كل الخير في فناء هذا الكائن الخرافي المسخ المشوه المسمى بـ(العراق).